بارزا في محادثات واشنطن ، وان واشنطن تعهدت لها ، انها « اذا اتاحت لمصر ان تخرج من دائرة الحرب ، فان الولايات المتحدة لن تترك اسرائيل ، الى ان توقع على اتفاق جزئي مع سوريا ايضا » (ماتي غولان — هآرتس ، ٧٥/٦/١٩) . ولذلك، يقول البعض ، تلتزم سوريا بالهدوء حول مساعي التوصل الى تسوية جزئية مع مصر ، علما منها ان « دورها سيجيء » .

ومن ناحية ثانية، تطرق احد الكتاب الاسرائيليين الى موقف حكومته من مساعي التسوية في المنطقة بقوله : « ان اسرائيل تريد التسوية الجزئية وتفضلها على الحل الشامل ، لانها في الواقع تريد ان يكون الحل الجزئي هو الحل الاخير . انها تساوم سعيا لربح الوقت وتظهر انها تتنازل تحت الضغط. فاذا ما حصل الحل الجزئي لن يأتي بعده حل آخر ، فالولايات المتحدة ستكون مشغولة بانتخابات الرئاسة القادمة ، واسرائيل ستستغل الوقت لتقوية الجيش ، وبناء المستوطنات ، وتقول « لا » لسوريا وللفلسطينيين » (بوعز عفرون — يديعوت احرونوت ، ٧٥/٦/٢٧) .

استمرار الحديث عن « الضغط » الاميركي

ذكرت المصادر الاسرائيلية ان الولايات المتحدة لم تؤيد المقترحات الاسرائيلية التي قدمها رابين لمصر ، اثناء زيارته لواشنطن . واضافت ان « اجوبة مصر السلبية وتضامن الولايات المتحدة معها ، ومقابلة فورد مع السفير دينتس ، تدل على ان واشنطن تضغط من اجل التوصل الى التسوية الجزئية بسرعة ، وقبل انعقاد مؤتمر هلسنكي ... وقد استخدمت واشنطن وسيلة ضغط اخرى اتخذت شكل نبأ نشر في نيويورك تايمز ، يقول انه اذا لم يتم التقدم نحو التسوية خلال اسبوعين ، فان الولايات المتحدة ستسير نحو تسوية شاملة في جنيف » (من افتتاحية دافار ، ٧٥/٦/٢٩) .

وقد وصفت الصحف الاسرائيلية الاجتماع الذي عقده الرئيس فورد مع السفير الاسرائيلي سمحه دينتس في ٧٥/٦/٢٧ لمدة ١١ دقيقة ، بأنه اتخذ صفة الانذار « بهدف تقديم المزيد من التنازلات بواسطة اسرائيل » (ناحوم برناع — دافار ، ٧٥/٦/٢٩) . وقيل ان « القدس تشعر بخيبة الامل من اللهجة الانذارية التي سمعها دينتس » (حغاي ايشد — دافار ، ٧٥/٦/٢٩) .

وهاجم اكثر من معلق انتقاد وزارة الخارجية الاميركية بتسريب المقترحات الاسرائيلية الى صحيفة نيويورك تايمز ، تلك المقترحات التي تبين مدى « التنازلات » الاسرائيلية والتي من شأن نشرها « ان يعرقل نوايا الادارة الاميركية للضغط على اسرائيل واظهارها كمسؤولة عن فشل التسوية فيما اذا لم يتم التوصل اليها » (اريئيل شيناي — يديعوت احرونوت ، ٧٥/٦/٢٧) . وذهب البعض الى القول ان مهاجمة كيسنجر لتسريب المقترحات الاسرائيلية « قبل اخذ رأي الحكومة الاسرائيلية واستيضاح الحقائق ، يعني ان الولايات المتحدة لا تريد ان يعرف الرأي العام الاسرائيلي ما تنوي الحكومة الاسرائيلية اقتراحه ، لكي لا يتعرقل مجرى المفاوضات . وتريد [الولايات المتحدة] بذلك خلق الانطباع اننا سنكون مسؤولين عن تفجير المفاوضات . لذلك ، ولكي لا تستمر اميركا بتقديم المزيد من التنازلات على حساب اسرائيل ، يجب ان لا تنسحب من الممرات » (موشي زاك — معاريف ، ٧٥/٦/٢٧) .

وحذر بعض المعلقين من ان امكانيات الضغط الاميركي على اسرائيل ستكون اقوى بعد التوصل الى تسوية جزئية مع مصر . فاسرائيل التي تعتمد على الولايات المتحدة عسكريا واقتصاديا ، سيزيد اعتمادها عليها عسكريا بعد التخلي عن الممرات الاستراتيجية في سيناء ، وسيزيد اعتمادها عليها اقتصاديا بعد فقدان آبار النفط هناك. وستستطيع الولايات المتحدة ان تقول ، مثلا ، في مجال الضغط من اجل توقيع تسوية جزئية اخرى مع سوريا : « هل تريدون حرب استنزاف جديدة مع سوريا ، يشترك فيها الاردن فيهذه المرة ؟ » (يوسف حاريف — معاريف ، ٧٥/٦/٢٧) . لذلك طالب رابين الادارة الاميركية بأن لا تضغط من اجل التوصل الى اي حل آخر خلال ٣ — ٤ سنوات ولكن الولايات المتحدة لم توافق على هذا « التنسيق الاستراتيجي » مع اسرائيل . واعلن ايضا ان فورد هدد رابين اثناء محادثاتهما في واشنطن انه اذا لم يتم التوصل الى تسوية جزئية مع مصر « فمن هذه الغرفة ستخرج خطة مفصلة للحل الشامل حتى لو ادى ذلك الى مصاعب داخلية ... وستجد اسرائيل نفسها امام شح في المساعدات